

متعاوناً مع الإتحاد الاوروبي وICMPD وإدارات محليةّة الأمن العام: شراكة مجتمعيّة تعزّز أمن الحدود

قبل سنوات، مَوّل الإتحاد الاوروبي مشروع تعزيز قدرات الادارة المتكاملة للحدود في لبنان. هذا المشروع، الذي يتم تنفيذه بالتعاون مع مؤسسات عسكرية وامنية ومدنية، من ضمنها المديرية العامة للأمن العام، يهدف الى تعزيز قدرات السلطات اللبنانية في حماية حدودها الشرقية والشمالية عبر برامج بعضها ذات طابع امني، اجتماعي، اقتصادي واثمائي

يتألف المشروع من ثلاث مراحل اساسية، انجزت منها اثنتان خلال السنوات السابقة. اما المرحلة الثالثة والاخيرة، فقد انطلق تطبيقها في 29 كانون الثاني 2020.

المديرية العامة للأمن العام اولت شعبة التعاون العسكري المدني التي تتبع لمكتب التخطيط والتطوير، مهمة المشاركة في تنفيذ المرحلة الثالثة كونها متخصصة في المجالات التي ستمحور حولها تلك المرحلة.

"الأمن العام" التقت رئيس الشعبة الرائد انطوان الخوري، وجرى معه حوار حول اهمية هذا المشروع وتفاصيله.

■ كيف تعرّف مشروع تعزيز قدرات الادارة المتكاملة للحدود في لبنان؟

□ هذا المشروع الممول من الاتحاد الاوروبي، يهدف بشكل عام الى تعزيز قدرات السلطات اللبنانية للسيطرة على الحدود مع تسهيل حركة البضائع والمسافرين الشرعيين من خلال نهج دعم الحقوق. يتم تنفيذ المرحلة الثالثة والاخيرة منه من المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة ICMPD الذي يعتبر منظمة دولية، قامت بتنفيذ العديد من المشاريع الممولة من الاتحاد الاوروبي في مجال ادارة الحدود والامن في لبنان منذ العام 2012. اما الجهات المشاركة في تنفيذه، فهي الجيش اللبناني، المديرية العامة للأمن العام، المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، المديرية العامة للجمارك،

المديرية العامة للدفاع المدني، افواج الاطفاء، ووزارة الاشغال العامة والنقل. وقد تشارك ايضا مؤسسات او جهات لبنانية ودولية اخرى، استنادا الى خبراتها وكفاياتها اللازمة في مجالات محددة قد تظهر الحاجة اليها مستقبلا.

■ ما العناوين العريضة لابرز اهداف المشروع بمراحله الثلاث؟

□ تهدف مختلف مراحل المشروع بشكل رئيسي الى تعزيز ثقافة السلام، واحترام سيادة القانون اكثر فاكثر في المناطق الحدودية، وذلك من خلال وسائل مباشرة وغير مباشرة، نذكر منها:

1- مشاريع وبرامج تدعم وتعزز قدرات كل القوى العسكرية والامنية والادارية والمدنية، المعنية بموضوع ضبط الحدود ومكافحة جرائم التهريب او الاتجار بالبشر وسواها، كبرامج تدريب، تخطيط، تعاون وتنسيق بين مختلف المؤسسات الامنية وسواها ايضا.

2- مشاريع وبرامج تساهم في مكافحة الافات الاجتماعية التي تعد من ابرز اسباب نشوء او تطور الجريمة او التجاوب معها، كافات الفقر، البطالة، الجهل والامية وسواها. وذلك عبر تنفيذ العديد من المشاريع ذات الطابع الاثمائي مثلاً، كبناء مدرسة او مستوصف او استجرار المياه الى مناطق تفتقدها، وسواها مما يساهم في تنمية المناطق، وخلق فرص عمل دائمة فيها، او مشاريع ذات ابعاد اقتصادية كتدريب الشباب

والفتيات على مهن معينة كالخياطة، الميكانيك، صيانة الكهرباء، صيانة الاجهزة الالكترونية، اصول الزراعة، لغات اجنبية، وغيرها مما يساعدهم في ايجاد فرص عمل. او مشاريع ذات ابعاد اجتماعية وتثقيفية كاجراء محاضرات توعوية حول مخاطر المخدرات، ادمان الكحول، ادمان الانترنت. وكذلك اهمية تعاون المواطنين مع القوى الامنية في مكافحة الجرائم حماية لانفسهم ومجتمعهم ووطنهم، وغيرها من المشاريع الهادفة الى تعزيز الاستقرار والسلام.

■ ماذا بالنسبة الى المرحلة الثالثة منه، اي نوع مشاريع سيكون هو الابرز فيها؟ □ يمكن القول ان هذه المرحلة ستتركز بشكل اساسي حول تنفيذ مشاريع اثمائية، اجتماعية، اقتصادية، توعوية وتثقيفية، اي ان الشق الامني شبه غائب عنها. في هذا الاطار، وبما ان المشاريع التي ستمحور حولها هذه المرحلة تتطلب تواصلًا وتفاعلاً دائماً مع الفعاليات الاجتماعية كافة، من مواطنين ووزراء ونواب ومخاتير وبلديات واتحادات بلديات وادارات رسمية متنوعة، فقد بدأنا مع الجهات المشاركة في المشروع اجراء دورات تدريبية لعسكريين ومدنيين تابعين لمعظم تلك الجهات، وذلك في مجالات التواصل الاجتماعي الفعال، رفع الوعي حول الشراكة الاجتماعية، المبادئ الانسانية في المساعدة الاجتماعية، حقوق



رئيس شعبة التعاون العسكري المدني الرائد انطوان الخوري.

وواجبات كل الجهات ذات الصلة بحسب القوانين اللبنانية والدولية، وسواها من المواضيع المماثلة كي يكون فريق العمل الذي سينفذ هذه المرحلة في اعلى مستويات الاداء المحترف، التنسيق الفعال، والتواصل المثمر.

■ اين تنجز تلك الدورات، ما عددها وماذا تتضمن من مواد تعليمية وتدريبية؟

□ انجزت حتى الان ثلاث دورات. اولى في مركز التدريب الوطني التابع للمديرية العامة للأمن العام ومقره في جديدة المتن. ثانياً في قاعدة رفاق الجوية التابعة للجيش اللبناني وضمت فريق العمل الخاص بمحافظتي البقاع وبعلبك - الهرمل. ثالثاً في معهد تدريب الافراد في عرمان، وضمت فريق العمل الخاص بمحافظة عكار. اما بالنسبة الى برنامج التدريب، فقد شمل اقساماً عدة، يتمحور كل منها حول علم معين. للتوضيح، نذكر على سبيل المثال:

• قسم من البرنامج تضمن دورة لرفع

بعض حركات الجسد او نبرة الصوت وسواهما.

• كذلك ضم قسم ثالث البرنامج التدريبي الذي شرح اهم القوانين الدولية والمحلية المتعلقة بحقوق الانسان، صلاحيات وواجبات مختلف المنظمات الدولية والمحلية والمؤسسات العسكرية والامنية التي تساهم في تعزيز حقوق الانسان، وغيرها.

■ هل تم تحديد المناطق التي سيتم انجاز مشاريع اثمائية فيها وما هي تلك المشاريع؟

□ عملية تحديد المناطق التي ستنفذ فيها مشاريع او برامج اثمائية او اجتماعية تحدد بعد دراسة ارض الواقع، بالتعاون مع فعاليات كل منطقة واستنادا الى دراسات واحصاءات علمية وسواها من التفاصيل. تالياً، هذه الامور تتطلب وقتاً كافياً بطبيعة الحال. غير ان ما يمكن الافصاح عنه اليوم، هو انه تقرر كمرحلة اولى انجاز مشاريع في كل من بلدات القاع وحام ومعربون ضمن محافظة بعلبك - الهرمل، كذلك في بلدات العبودية واكروم ضمن محافظة عكار. في المراحل اللاحقة، سيعلن عن نوع المشاريع وعن اي مناطق اخرى ستستفيد ايضا. يبقى من المؤكد ان هذا المشروع هو غيض من فيض المشاريع الكثيرة التي تتعاون فيها المديرية العامة للأمن العام مع الاتحاد الاوروبي. اذ يكمن هدف الاتحاد الاوروبي تعزيز السلام في مختلف دول العالم من جهة، وقيام المديرية العامة للأمن العام بوضع موضوع تعزيز ثقافة السلام في اعلى سلم اولوياتها منذ سنوات من جهة اخرى، وجعل من هدف تحقيق السلام مثابة قاسم مشترك وسبباً لتطور العلاقة بينهما كثيراً خلال السنوات الاخيرة، بحيث وصلت اليوم الى اعلى مستويات التعاون والتنسيق في مختلف المجالات سعياً وتحقيقاً للسلام.

تعزيز السلام هدف مشترك للإتحاد الاوروبي والأمن العام

الوعي حول المشاركة المجتمعية، تتضمن عرضاً وشرحاً لدور اهم الجهات المدنية الفاعلة بالمنظمات الدولية، المنظمات غير الحكومية وسواها. وكذلك اهم المبادئ الانسانية، كالنزاهة، الحياد، الاستقلالية، وغيرها. نهج الامم المتحدة القائم على المجموعات. التحديات المرتبطة بالجهات الفاعلة في مجال العمل الانساني وغيرها من المواضيع المشابهة.

• قسم آخر من البرنامج تضمن شرح ابرز اصول التفاوض، الوساطة، التواصل الاجتماعي الفعال مع الاخرين، فهم وتحليل شخصية المتحدث من خلال